

المرأة السودانية،  
على طريق الدعوة للإسلام



# المسلمون

NOORISUM-TV

اسبوعية - ثقافية - جامعية Islamic International Weekly

تبدأ أسماء الله الحسنى - الله أكبر



## الله أكبر

### تتردد من جديد في مساجد الصين

د. عيسى بلاطة  
وربع قرن من  
الدراسات  
الإسلامية في كندا



موضوع الخلاف



ائمة وعلماء مسلمون في احد مساجد اقليم اكرينجيانغ

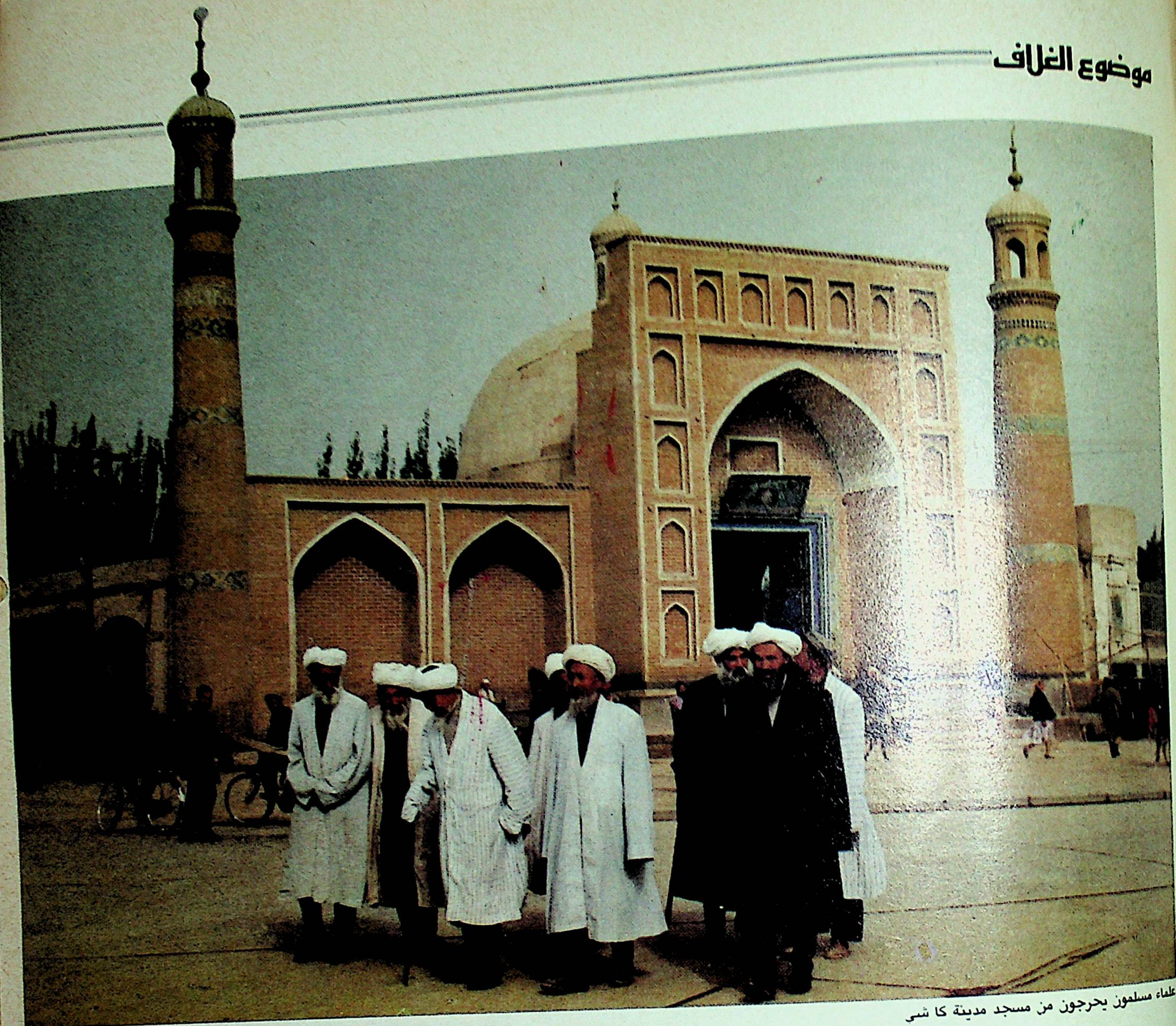
بعد سقوط عصرا وماو وعصابة الأربعة

# مساجد المسلمين في الصين تفتح ابوابها من جديد

تحقيق أعده من الجزائر : ميسر سهيل

كل المراقبين في الغرب يؤكدون أن الصين تعيش الآن عصراً جديداً .. إنه عصر الانفتاح أو عصر الخروج من عبادة الفرد إلى شيء من نسائم الحرية . ترى ما نصيب المسلمين من هذا العصر الجديد؟! البوادر إلى الآن مشجعة .. فقد عادت مساجد المسلمين في الصين تفتح أبوابها من جديد لاستقبال آلاف المصلين . وبدأت الدولة تسقط القيود التي فرضت على حرية العبادة في عهد الانغلاق الشيوعي والاضطهاد الديني. ولكن المستقبل ما زالت تكتنفه علامات الاستفهام . هل الحرية النسبية المتاحة الآن لمسلمي الصين سوف تزداد وتنمو ، أم أنها سوف تنقلص وتتلاشى مع الوقت؟! لعل هذا اللقاء الهام يلقي الضوء على حاضر المسلمين في الصين ويجب على بعض علامات الاستفهام المطروحة بالنسبة للمستقبل .





علماء مسلمون يخرجون من مسجد مدينة كاشي

— السكان المسلمون الصينيون الآن تقريبا ثلاثة عشر مليونا . وهناك مؤسسة باسم : الجمعية الاسلامية الصينية أسست في عام ١٩٥٢ والعمل الذي تقوم به هو العناية بطبع القرآن الكريم ، وإنشاء معاهد العلوم الاسلامية وإصدار مجلة المسلمين الصينية ، ويقومون بتنظيم أمور الحجاج إلى مكة ويختارون البعثات والوفود إلى البلدان العربية والاسلامية .

ولكن للأسف ، قبل ذلك عشر عاما ظهرت عصابة الأربعة في الصين وهي عصابة سياسية تعمل بحماية غير مباشرة من ماوتسي تونغ ، لأن الدستور عندنا ، نص على حرية المعتقدات الدينية ولكن منذ عام ١٩٦٦ ظهرت عصابة الأربعة وأعضاؤها يستخدمون اسم (ماو) ويسيطرون على السياسة تماما ، ومنذ عشر سنوات تماما أقفل هؤلاء

### عشرة آلاف مسجد

وقد ابتدرني الشيخ عبد الرحمن ناجون حديثه بقوله : الحمد لله ، أعطيت للمسلمين الحرية الدينية ، وفتحت أبواب معظم المساجد ، لأن بعضها يحتاج إلى ترميم ، وكثيرا منها خرب من أساسه ولا بد من إعادة بنائه من جديد . والذي فتح منها بالضبط يزيد على عشرة الاف مسجد ، أما مجموع المساجد في الصين فيقال عشرون ألفا ويقال ثلاثون ألفا ولا يوجد إحصاء رسمي . وقد أعيدت السنة الماضية عطلات المسلمين الثلاث بشكل رسمي . وقد أتيت لي فرصة الخروج من أجل تنمية العلاقات بين مسلمي الصين وإخوانهم من المسلمين في العالم .

● هل يمكن أن تعطونا فكرة سريعة عن الأوضاع الاجتماعية للمسلمين في الصين ؟

استار الحديدي في عهد ماوتسي تونغ

تعرفت إليه وقد شجعتني ابتسامته الودودة المتجاوبة .. إنه الشيخ عبد الرحمن ناجون رئيس قسم اللغة العربية في معهد اللغات الأجنبية في بكين وأستاذ التاريخ الاسلامي في المعهد .

وقد حدثني طويلا وفي استبشار واضح عن الفرج الذي حصل للمسلمين بعد قيام السلطة الجديدة التي خلفت ماو . والجدير بالذكر أن الشيخ عبد الرحمن لم يتمكن من الخروج من الصين منذ عشرين سنة ، وقد خرج أول مرة عام ١٩٨٠ الى الجزائر بحضور ملتقى الفكر الاسلامي ، وكانت المرة الثانية في آذار (مارس) عام ١٩٨١ الى إسلام آباد .

لفت نظري بلامحه الصينية الواضحة وبمظاهر السكينة والصفاء التي يفيض بها وجهه .. إنه عجوز في العقد السابع من عمره جاء إلى الجزائر ممثلا للملايين من مسلمي الصين .

وكان مجرد وجوده في الجزائر حيث تم معه هذا الحوار باعثا على التقاؤل والاعتباط .. فقد حصل الرجل على حريته في الخروج من الصين وحضور بعض المؤتمرات الاسلامية .. وهذا وحده دليل طيب على طبيعة التغيير الجديد الذي فتح مسنمين في الصين ابواب حرية العبادة .

وسريعا وجدت في نفسي رغبة قوية ستعرف على الشيخ الهادي المؤثر على أخرج منه بصورة أكثر وضوحا عن حقيقة أوضاع المسلمين في الصين . فما أشد العموض الذي يهده الصورة من سنوات



## هل من صعوبات أخرى؟

● هل هناك صعوبات تعترض سبيل نشر الثقافة الدينية لمسلمي الصين في الوقت الحاضر؟

— لم أفكر في هذا جيداً... المسلمون يتعلمون قليلاً من علوم الدين ولذلك قامت الجمعية بأعداد الأئمة والمعلمين للمساجد، لأن المسلمين لسنوات طويلة لم يعرفوا شيئاً، ولكن تحسنت الأحوال في هذا الوقت حقيقة.

● هل يتطلع المسلمون في الصين إلى معونة ثقافية من العالم الإسلامي؟

— تعمل الجمعية على التعاون مع المؤسسات الإسلامية في الخارج. وقد منحت رابطة العالم الإسلامي الجمعية معونة مالية مقدارها نصف مليون دولار.

● هل أرسلتم بعض الطلبة الصينيين المسلمين للدراسة في الجامعات الإسلامية؟

— أوفدنا هذه السنة بعثة إسلامية للآزهر عددها عشرة طلاب، أما جامعات المملكة العربية السعودية فلم يتيسر ذلك حتى الآن على حد علمي.

● ما هو نشاط الجمعية في مجال نشر المطبوعات الإسلامية؟

— لقد تمكنا من طبع القرآن الكريم باللغة العربية في الصين، وكنا قد ترجمنا معاني القرآن إلى اللغة الصينية منذ خمسة عشر عاماً ولم نتمكن من طبعه إلا هذه السنة حيث لم نتمكن من ذلك خلال سيطرة عصابة الأربعة في عهد ماو، وهذه بشرى عظيمة للمسلمين في الصين وأيضاً للمسلمين في الخارج. وكنت قد ترجمت كتاب استاذي أحمد أمين. فجر الإسلام منذ أربعين سنة وقد طبع أكثر من أربع مرات، وأقوم الآن مع أربعة من تلاميذي بترجمة ضحى الإسلام ثلاثة أجزاء وظهر الإسلام أربعة أجزاء. وكنت قد ترجمت أيضاً كتاب الإسلام والحضارة العربية للاستاذ محمد كرد علي رحمه الله. حيث كنت التقى به كل أسبوع مرة لأسأله عن أي نقطة لا أفهمها من هذا الكتاب، وكنت أعتبره استاذي من خارج الجامعة وكان يحبني وقد أهداني كتابه المشهور خطط الشام ستة أجزاء ولكنها ضاعت.

جميع المساجد في كل أنحاء الصين وكانوا قد أحرقوا الكتب الدينية وأولها القرآن حتى لم يعد لدينا أي نسخة، ومنعوا القيام بأي عبادة أو شعيرة من شعائر الإسلام. وقد كان المسلمون يتمتعون بثلاث عطلات وهي عيد الفطر وعيد الأضحى وذكرى المولد النبوي، منذ تأسيس جمهورية الصين الشعبية، ولكن منذ ظهور عصابة الأربعة ألغيت هذه الأشياء من أساسها، ومنذ أكثر من ثلاث عشرة سنة لا يتمكن أي مسلم أن يسافر خارج الصين وانقطعت العلاقات بين المسلمين الصينيين المسلمين في العالم. ولم يتمكن المسلمون خلال هذه الفترة من أداء فريضة الحج، ولا إرسال أي وفد إلى البلاد الإسلامية، ولا حتى بعثات لطلب العلوم الإسلامية أبداً. ولكن الحمد لله منذ عام ١٩٧٦ أقيمت عصابة الأربعة بعد موت الرئيس (ماو) ويقوم المسؤولون في سلطة البلاد بإعادة هذه الحقوق للمسلمين منذ سنتين.

## حاجز اللغة

● ما مدى استيعاب المسلمين لأمر دينهم وخصوصاً العبادات بعد هذا الانقطاع الطويل عن مصادره الأساسية؟

— معظم المسلمين في الصين يفهمون العبادات من الصلاة والصيام والزكاة والحج ولكن لا يستطيعون أن ينطقوا: (أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله) بالعربية غير أنهم يفهمون هذا المعنى تماماً باللغة الصينية ويقولون ذلك أيضاً باللغة الصينية. أما في الصلاة فالامام يقرأ القرآن تماماً، أما المصلون فيتابعون ولكنهم لا يستطيعون أن يقرأوا القرآن. ويفهمون معنى الصوم وجميع العبادات والنساء لا سيما في القرى فانهن يحاولن قراءة القرآن أيضاً، إلا أن ذلك يختلف باختلاف المناطق كالشمال الغربي في مقاطعة سينكام وأما في الشمال أيضاً فمعظم المسلمين يقرأون القرآن ويحفظونه، وفي الجنوب في مقاطعة يونوم بعضهم يقرأ، ولكن كثيراً منهم أثر عليهم انقطاعهم عن المصحف أكثر من ثلاث عشرة سنة لذلك سر المسلمون سروراً شديداً بظهور القرآن مرة أخرى باللغتين العربية والصينية.

## أحرقوا كل الكتب الإسلامية

● كيف ضاعت؟

— (بمرارة والم) عصابة الأربعة كانوا قد خطفوا كل الكتب الإسلامية والدينية من المكتبة وأحرقوها. يتنهد ويضيف بصوت كله أسف وحسرة:

ليس كتبي فقط بل كتب كل الناس وكل العلماء والأساتذة... وترجمت كتاب الدين الإسلامي لأحد شيوخ الأزهر وكتاب لمحة عن تطور المجتمع اليمني عام ١٩٦٢. كما بدأت الآن بتأليف كتاب باسم حضارة الإسلام وسيكون بحجم ٥٠٠ صفحة. ولكن قبل أربعين سنة أيضاً حين كنت طالباً في الأزهر ألفت كتاب تاريخ مصر المعاصر وطبع ونشر وألفت بالعربية كتابين هما مختصر تاريخ العرب في القرنين الوسطى وهو موجود عندي ولم يطبع. ومختصر تاريخ مصر ٢٠٠ صفحة. وتاريخ العرب العام في ٨٠٠ صفحة.

● تعلمون أن السفة هي المصدر الثاني للتشريع الإسلامي فهل لكم عناية بالحديث النبوي الشريف؟

— تمت ترجمة صحيح البخاري والآن نعمل على ترجمة التاج الجامع

للأصول في أحاديث الرسول، وصحيح مسلم، ولدينا مخطوطات ترجمة الموطأ للامام مالك، وسنن الترمذي في مدة خمس سنوات إن شاء الله. وبعد... فقد كانت كلمات الشيخ عبد الرحمن ناجون توحى بما يعتمل في نفسه! إنها فرصة تقوم على انقراض حزن طويل نرجو أن يكون قد انقضى عهده، والمسلمون في الصين يتطلعون بأمل إلى المستقبل، إلا أن الركاب الهائل الذي فصل بينهم وبين أي مصدر من المصادر الإسلامية لسنوات طويلة، يحتاج إلى جهود جبارة لازاحته من أجل إعادة الوعي والثقافة الإسلامية وهذا يتطلب دعماً فكرياً من قبل الدعاة المخلصين، كما يتطلب إعداد نخبة مختارة من أبناء مسلمي الصين في الجامعات الإسلامية لحمل أمانة الدعوة إلى الله. هل تلتفت المؤسسات الإسلامية التي أنعم الله عليها بالمال الوفير إلى ملايين المسلمين الصينيين الذين بدأوا يتنفسون هواء الحرية بعد سنوات طويلة من القيود والقهر؟

إن الجسور مفتوحة الآن وواجب الأخوة في الدين يلقي علينا مسؤولية أن نمد أيدينا إلى مسلمي الصين.

البقية صفحة ٤٨

الشيخ  
عبد الرحمن ناجون  
استاذ التاريخ  
الإسلامي  
في بكين يتحدث  
عن بوار حرية  
العبادة  
التي أتاحها  
للمسلمين الصينيين

الشيخ عبد الرحمن ناجون (إلى اليسار)



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## رسالة من الناشر

(... وجمال باشا كان قائد الجيش الرابع العثماني ، وأحد أركان جمعية الاتحاد والترقي ، وهم قائد الجيش أنور باشا ووزير الداخلية طلعت باشا وجاويد «دافيد - داود» وزير المالية ، ثم جاء بعدهم شرهم وهو مصطفى كمال «أتاتورك» .

وأصل أكثرهم من يهود الاندلس ممن يدعونهم «الدونمة» ، أضاموا الدولة العثمانية التي كانت ثالثة الدولتين العظيمةتين : الأموية والعباسية ، وفتحت بالاسلام وللإسلام الفتح الجليلية ، وكانت يوما أقوى دول الأرض . وملكها أكبر ملوكها ، فهدم هؤلاء ما بنى بنو عثمان ، ونسوا «أو لم يعلموا» أن الاسلام لا يفرق للآلسن ولا للألوان ، فأرادوا «تتريك» العناصر العثمانية ، فبدؤوا بهذه الفتنة التي جعلت الأمة الواحدة «أمة محمد» هيئة أمم ، حين قالوا : ترك ، فقال ناس منا : عرب ، وقال الفرس وقال الأكراد ، وكانت عودة إلى الجاهلية ! مع أننا كنا نفرق في معلمينا وفي رفاقنا بين عربي وتركي وكرد ، ولا الاسلام يسمح لنا أن نفرق ، وقد ماتت الآن هذه الفتنة أو هي على سرير الاحتضار ، وستلحق بها إن شاء الله اخواتها ولا تبقى الا دعوة الاسلام ...)

هذا نص ما جاء في العدد التاسع من «المسلمون» بقلم العالم الجليل الشيخ علي الطنطاوي في ذكرياته ، ونحن نختلف مع العالم الشيخ بأن هذه الفتنة .. فتنة القومية الجاهلية قد ماتت أو على سرير الاحتضار . صحيح أنها هي السبب في تقويض دعائم الدولة الاسلامية ، وأن اليهود الظاهرين منهم والباطنين هم الذين أشعلوا الحرائق في جسم الدولة الاسلامية باسم القومية حتى يتفكك ذلك الكيان الكبير ويقاتل بعضه بعضا ، لينقرغوا هم لإنشاء دولتهم من النيل إلى الفرات ويستعملوا نفس القطار الذي كان يركبه المسلمون بعد أن انزلهم منه .. نقصد أنهم اقاموا دولة إسرائيل للأمة (اليهودية) وللإهود من أي بقعة من الأرض واستعملوا الدين أو العقيدة التي ربطت بينهم وجعلتهم قوة يرهبها مائة مليون (عربي) ! لا حول ولا قوة الا بالله .. نحن الى هذه الساعة يا شيخنا مشغولون وباسم (العروبة) في مقاتلة بعضنا البعض والفتنة القومية لا تحتضر بل نحن الذين نحتضر ، رافضين ما قاله الخليفة الملهم سيدنا عمر بن الخطاب لكبار الصحابة عندما فتح القدس الشريف (ان الله اعزكم بالاسلام ، ومهما ابتغيتم العزة في غيره أذلکم الله) ، ومتناسين امر العزيز الجبار (ان هذه امتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون) صدق الله العظيم .

هشام ومحمد علي حافظ

## في هذا العدد

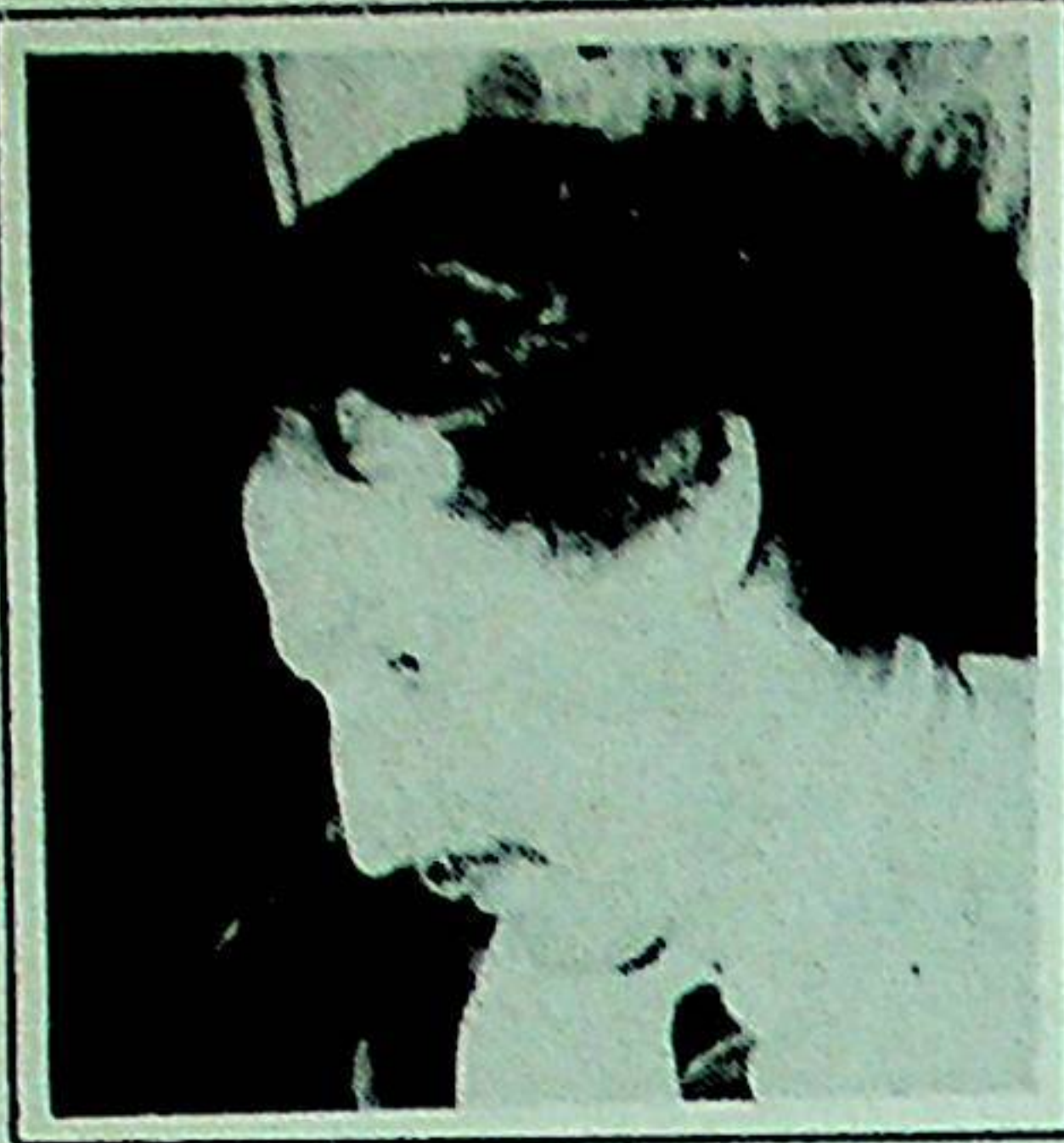
الصفحة

### ■ زوايا ثابتة

الصفحة السابعة	٧
الاسلام لماذا ؟	٨
اسلمت لرب العالمين	٢٢
اعلام الاسلام	٣٢
لماذا ؟	٤٩
نساء شهيرات	٦٦
البريد	٧١
اسبوعيات	٧٥
في امان الله	٨٠

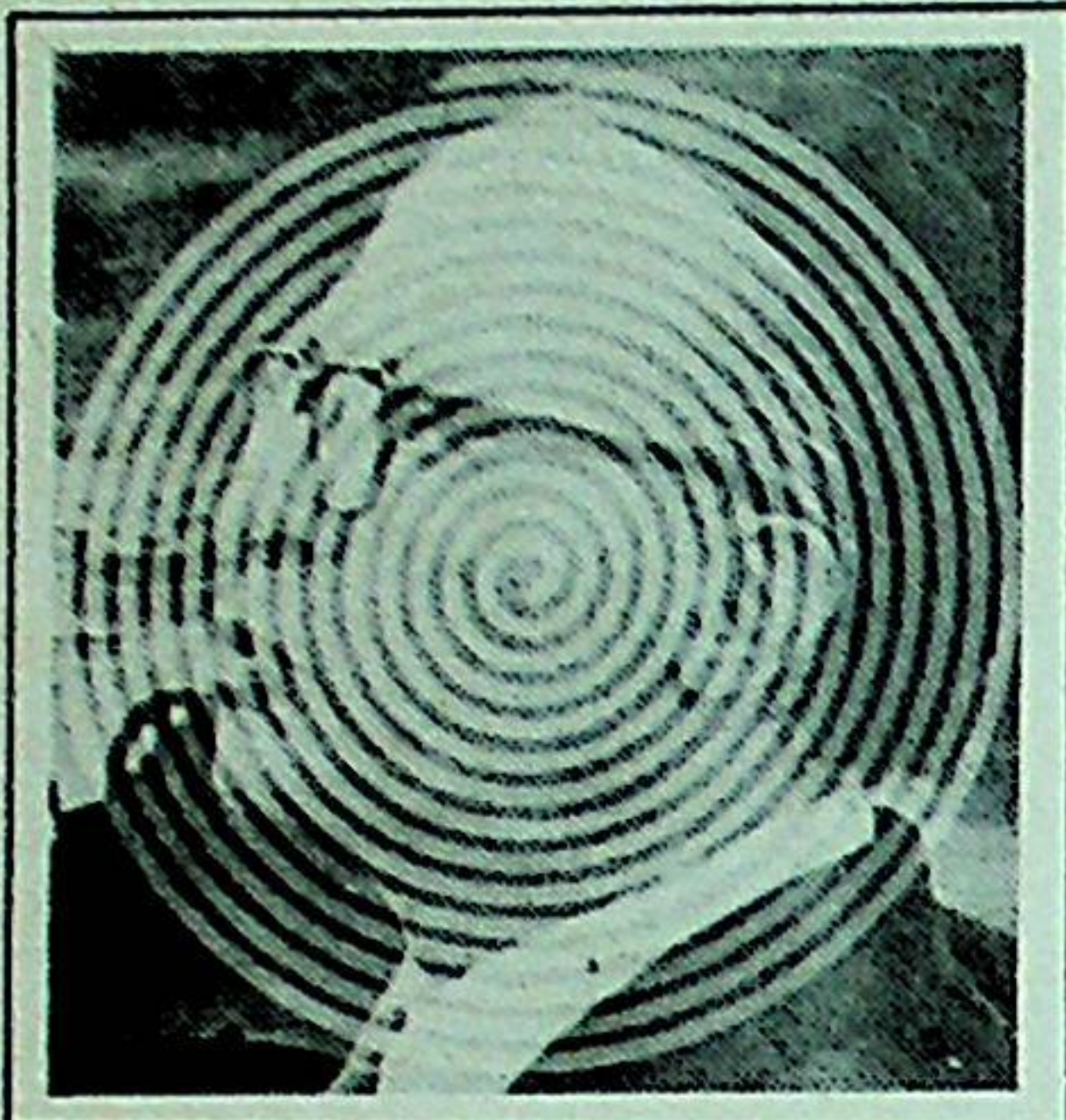
## المسلم البلجيكي محمد جيلو

عصفت به رياح الشك زمنا طويلا إلى أن استقر به اليقين أخيرا في رحاب الاسلام . إنه المسلم البلجيكي «بول جيلو» أو «محمد جيلو» كما أصبح يسمى نفسه الآن . وقد التقى به فاروق منجونة خلال جولة صحفية في بروكسل ، وخرج منه بهذه التجربة العميقة من تجارب التحول من الشك إلى اليقين



## «الارهاب» لا «الثورة»

«كتاب الاسبوع» في هذا العدد من تأليف رجل يمارس الارهاب منذ أكثر من نصف قرن . انه مناحيم بيجن رئيس وزراء اسرائيل الذي يدير دفة الحكم والسياسة بنفس العقلية الارهابية التي قاد بها مذابح كفر قاسم وديرياسين . وكتابه «الثورة» - أو الارهاب بمعنى أصح - وثيقة إدانة سب بنفسه إرهابي عتيد .



## هشام علي حافظ

## محمد علي حافظ

## زهير الانيسوي

## سعود علي حافظ

## أنيس الجوهري

## د. محمد الشوش

## ميسر سهيل

## فاروق منجونة

## عفاف زرين

## عثمان مرعني

## د. سيد الدرش

## سكرتير التحرير ، هشام شيشكلي

النشرون

رئيس التحرير

المدير العام

مدير التحرير

هيئة التحرير

د. محمد الشوش

ميسر سهيل

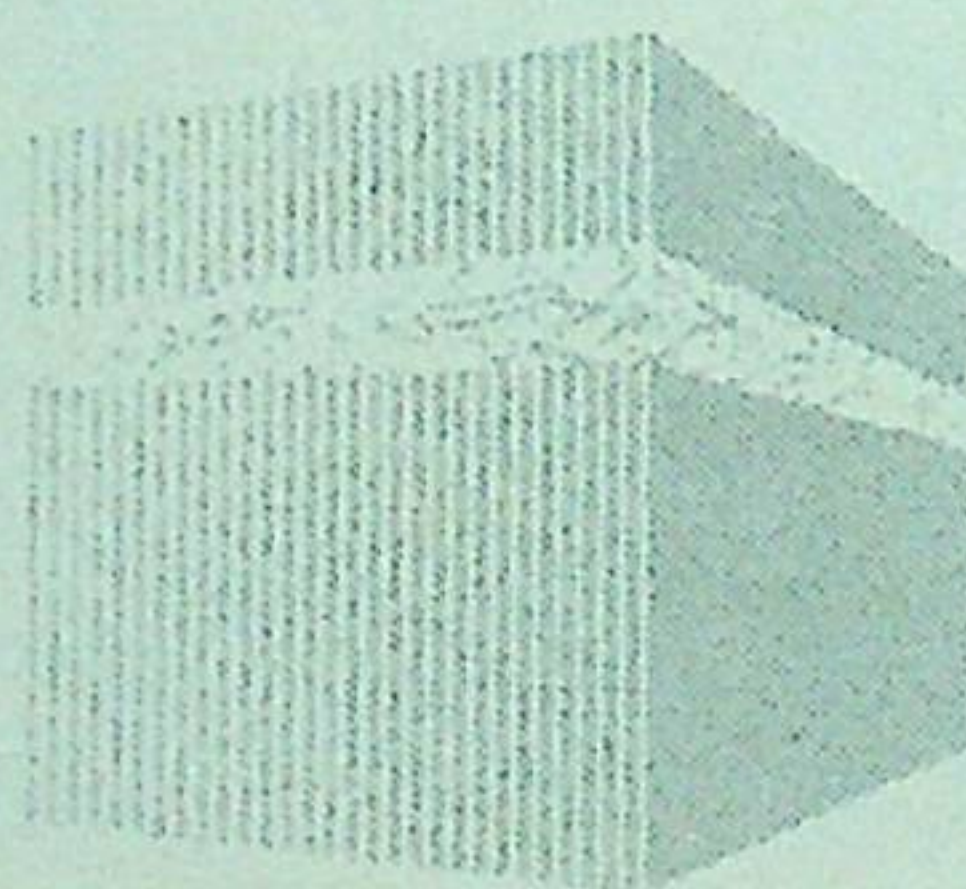
فاروق منجونة

عفاف زرين

عثمان مرعني

د. سيد الدرش

سكرتير التحرير ، هشام شيشكلي



## مكاتب "المسلمون"

**TUNISIA:** ● تونس :  
مكتب تونس :  
٤ نهج علي باشا حانية  
هاتف : ٢٥٦٦١١

**EUROPE:** ● أوروبا :  
مكتب جنيف :  
Saudi Research and Marketing Co.  
P.O. Box 795  
1211 Geneva 3, Switzerland  
Tel: 211711/12  
Telex (429005 SARE CH)

**U.S.A.:** ● الولايات المتحدة :  
مكتب هيوستن :  
Suite 1000, 2100 West Loop South  
Houston, Texas 77027  
Tel: (713) 9610245  
Telex: 790 209

مكتب واشنطن :  
Suite 1030  
1301 Pennsylvania Avenue, N.W.,  
Washington DC 20004 U.S.A.  
Tel: (202) 638-7183  
Telex: 440568 SAUDI UI

● المرسلون :  
مكة المكرمة - المدينة المنورة - الرياض -  
جدة - الخرطوم - تونس - دمشق -  
عمان - بغداد - الرباط - الكويت -

**LEBANON:** ● الجمهورية اللبنانية :  
مكتب بيروت :  
شركة الشرق الاوسط للتسويق والاعلان  
عمارة الكونكورد - الصنيع - بيروت  
تلفون : ٣٤٩٤٩٨

مكتب الخليج :  
● البحرين :  
بنابة برج البحرين - شارع خليفة  
ص.ب. ٢٠٥٣٤  
تلكس :  
Telex: 9496 ARNEWS-BN  
برقيا : عرب نيوز  
تلفون : ٢٢٢٢٢٨

● جمهورية مصر العربية :  
مكتب القاهرة :  
٣١ شارع جزيرة العرب ، مدينة المهندسين  
الدقي - القاهرة -  
تلفون : ٨١٨٢٩٢ - ٦٥٠١٢١  
Telex: 93197 JEDAH UN

**SUDAN:** ● السودان :  
مكتب السودان :  
عمارة الناقة - شارع عطبرة  
الخرطوم - ص.ب. ٢٩٤٤  
مكتب الخرطوم :  
تلفون : ٧١٧٨٢ - ٧١٧٠٧  
تلكس : ٣٦٥

● مكتب الجمهورية العربية اليمنية :  
صنعاء - شارع جدة - عمارة صالح الغبيري  
ص.ب. ١٢٩٨ - تلفون ٧٤٩٥١  
تلكس : ٢٤٤٢

**U.K.:** ● المملكة المتحدة :  
المكتب الرئيسي - لندن :  
Main Office - London:  
1 Bolt Court  
Fleet Street  
London EC4  
Tel: 583 3691  
Telex: 889272 ARABNS G

● المملكة العربية السعودية :  
**SAUDI ARABIA OFFICES:**  
مكتب جدة :  
بنابة عرب نيوز - الشرفية - ص.ب.  
٤٥٥٦ - تلفون : ٦٥٣٤٢٣٩ - ٦٥٣٢٧٢٣  
٦٥٣٤٧٤٣ - برقيا : ماراد نيوز :  
Telex: 401570 ARANEW S.J.

مكتب الرياض :  
شارع البطحاء - عمارة الراجحي رقم ٢  
الدور الرابع - شقة ٢١٠ تلفون : ٣٨٢٧٢  
ص.ب. ٤٧٨  
Telex: 201660 MURAD S.J.

مكتب المنطقة الشرقية :  
Alkhubar Office:  
مركز عبد الله فؤاد  
شارع الملك عبد العزيز - الطابق العاشر  
- شقة رقم ١٠٠٣ - الخبر - هاتف :  
٨٦٤٧٩٩١ - ٨٦٤٥٦٧٨